المملكة العربية السعودية
ص. ب ٦٨٢٠٠، الرياض ١١٥٢٧
هاتف: ٧٧١٠ ٤٨٠ ١١ (٩٦٦+)
فاكس: ٧٧٠٨ ٤٨٠ ١١ (٩٦٦+)

http://al-turath.com/arabic/

al-turath@al-turath.com

نشرة التراث

مؤسسة التراث الخيرية أسسها ويرأسها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز

@ATURATH ATURATH ALTURRATH ATURATH ATURATH ATURATH ATURATH

مؤسسة التراث الخيرية تأسست سنة ١٤١٧هـ (١٩٩٦م) مسجلة لدى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية تحت الرقم (٦٣) | العدد (٢٠) | أغسطس - سبتمبر ٢٠٢٠م

الأمير سلطان بن سلمان: اليوم في المملكة العربية السعودية.. هناك وعي هائل بالتراث الحضاري

الأفلام الوثائقية

سلسلة أفلام أبطال التراث في العالم

Heritage Heros

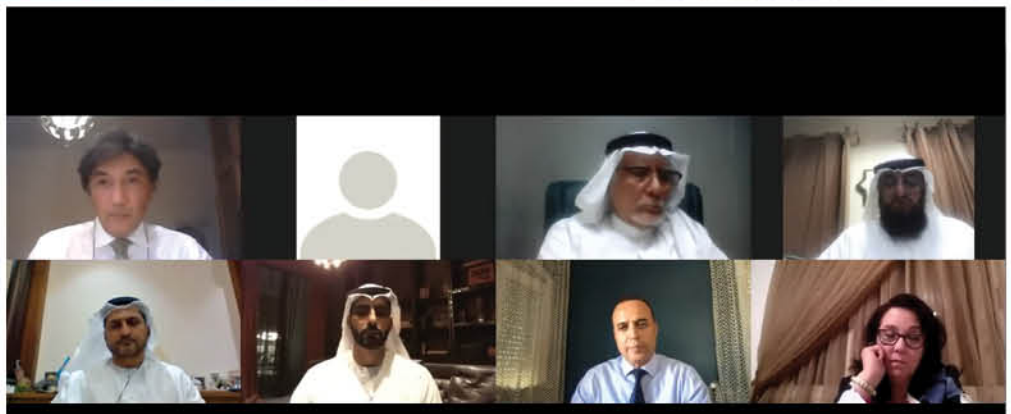

ندوة الحفاظ على التراث العمراني الإفتراضية

ذاكرة أرشيف التراث

الموانئ.. حيوية التفاعل وتميّز الهوية

منذ ربع قرن

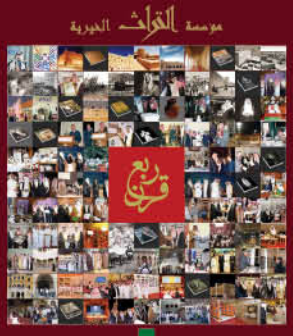

25

التراث العمراني

مشروع إعداد نظام نمذجة معلومات البناء للمباني التاريخية (HBIM)

مشاركة "التراث" مع جمعية التراث العمراني في دبي

ندوة دور مؤسسات المجتمع المدني في الحفاظ على التراث العمراني

افتتح صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان ابن عبد العزيز مؤسس ورئيس مؤسسة التراث الخيرية بحضور سعادة الشيخ سالم القاسمي الوكيل المساعد لقطاع الفنون والتراث بوزارة الثقافة والشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة الندوة الافتراضية "دور مؤسسات المجتمع المدني في الحفاظ على التراث العمراني"، التي نظمتها جمعية دبي للتراث العمراني في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، بتاريخ ٢٦ أغسطس ٢٠٢٠م عبر منصة زوم الإلكترونيّة.

وقد شارك في الندوة كل من مؤسسة التراث الخيريّة من المملكة العربية السعودية، ومدرسة الهندسة المعمارية والتخطيط والتصميم العماري بجامعة محمد السادس من المملكة المغربية، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالجمهورية التونسية، وجمعية قصر النيل الخيرية بجمهورية مصر العربية، وجمعية التراث العمراني بدولة الإمارات العربية المتحدة.

الجزيرة العربية..أرض الحضارات والإنجازات على مدى التاريخ:

أشار الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز في كلمة افتتاح الندوة إلى أهميتها في هذا الوقت بالذات، فقال: **"في اعتقادي أن التراث الحضاري بشكله العام، والتراث العمراني، وهو الجانب الملموس من التراث الحضاري، قضية مهمة، وليست قضية اهتمام علمي أو اهتمام مجتمعي فقط من ناحية الحنين إلى الماضي أو من ناحية الهوية، وهذه كلها أمور مهمة طبعاً، لكن أيضا من ناحية الاقتصاد، ومن ناحية مكانة الدول بين الأمم. وحقيقة أنا أسعد دائماً أن أعمل مع الإخوة الأعزاء الذين يعملون في هذا المجال، وبلا شك أنا ممن سعدوا كثيراً بالعمل في هذا المجال منذ سنين طويلة، ونبع هذا الاهتمام، مثلما نبع معكم، من اهتمامي بوطني وتاريخه وحضارته العريقة، وبلا شك نحن نعيش في أرض الجزيرة العربية، وهي أرض الحضارات والإنجازات على مدى التاريخ العميق والسحيق، وأيضا يتكرّر ذلك بلا شك والحمد لله كل يوم في هذا الوقت".**

كما أوضح سموه أن المملكة العربية السعودية مرّت بعدة مراحل، وشهدت حضارات متعددة كثيرة أثّرت في تاريخها وفي تراكم كثير من الأبعاد الحضارية المرئية، ومنها العمران، وذلك على مدى مئات من السنوات المتراكمة، ولذلك هناك تراث حضاري، وخاصة تراث عمراني متنوّع في المملكة العربية السعودية، في مناطق الصحاري والجبال، والبناء بالطين، والبناء بالحجر، وأيضاً في السواحل شمالاً وجنوباً ووسطاً وغرباً، وهي قارة كبيرة

جداً، ولذلك جعل التنوّع المعماري لهذا البلد ميّزة إضافية كبيرة جداً كدنا أن ننساها أو تضيع. لا قدّر الله.

بيت نخيل العذيبات:

كما تذكّر سموه بداياته مع التراث بقوله:" لقد قمت بشراء نخيل في الدرعية التاريخية، وقمت بترميم بيت تاريخي بناه الملك فيصل. رحمه الله، وهو بيت العذيبات، ونشر كتاب عن ذلك باللغتين العربية والإنجليزية باسم (العودة للأرض)، ونحن الآن بصدد نشر كتاب أوسع الاسم نفسه، وبمعلومات أكثر؛ ليكون طبعة ثالثة من الكتاب. من عملية الترميم للعذيبات التي عملت فيها بيدي مع مجموعة من الخبراء المميزين، ومنهم الدكتور عبد الواحد الوكيل والدكتور صالح لمعي ومجموعة من الخبراء الذين أكنّ لهم كل التقدير والذين تعلمت منهم عبر الوقت، انتبهت أن العيش في هذا البيت والسكن في هذا المكان فتح لي أبواباً كثيرة وقضية ضخمة جداً، وهي قضية التراث الحضاري. بدأنا في مؤسسة التراث الخيرية ومن قبلها في جمعية علوم العمران، ثم جاءت هيئة السياحة الوطنية في المملكة العربية السعودية، التي تحوّلت بعد عمل وجهد كبيرين إلى أن تكون هيئة السياحة والتراث الوطني في المملكة العربية السعودية، ثم أصبحت اليوم وزارة السياحة.

برج التبريد في بيت نخيل العذيبات

االفناء في بيت نخيل العذيبات

بيت نخيل العذيبات

مشروع تطوير وسط الرياض..من الأشياء التي أحلم أن أراها:

كما أشار سموه إلى أن النقلات التي حدثت في هذا المجال هي نقلات ضخمة جداً، إذ قامت هذه الهيئة بالبناء على ما قامت به الدولة، وبلا شك كانت الدولة بكل قياداتها تُركز في عملية المحافظة على التراث العمراني. والملك سلمان -يحفظه الله-، بالذات قام بأعمال جليلة في إعادة بناء وسط الرياض، ومركز الملك عبد العزيز التاريخي، وإن شاء الله مشروع تطوير وسط الرياض بمساحة ١٥ كيلو متر مربع سيرى النور في وقت قريب، وهو من الأشياء التي أحلم أن أراها ماثلة للعيان، وكنا قد قطعنا مرحلة طويلة فيها، وإن شاء الله يعود ذلك إلى أن يُصبح خالدا، وهو الأمر الذي كنا ندعو ونطالب به من التسعينيات، أو منذ أن بدأنا في عملية إنشاء لجنة تطوير الدرعية، وهي نشأت في سنة ١٩٩٦، وكنت قد اقترحتها على خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان - حفظه الله عندما كان أميراً لمنطقة الرياض، والآن جميعكم تعلمون وضع الدرعية التاريخية وتقدمها والمشاريع التي قمنا بها في ذلك الوقت ثُم بني عليها الآن في هيئة تطوير الدرعية، وتم تسجيلها كموقع للتراث العالمي في اليونيسكو عندما كنت في الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني المملكة لم يكن لديها مواقع مسجلة في منظمة اليونيسكو، وبحمد الله أننا في هيئة السياحة نجحنا في تسجيل خمسة مواقع والآن هناك مواقع تم تقديمها للتسجيل في القريب بإذن الله.

التحوّل المجتمعي.. من أهم إنجازات:

من أهم الموضوعات في عملية التراث الحضاري وعملية التراث العمراني بالذات هو التحوّل المجتمعي، وفي اعتقادي من أهم إنجازات، وإذا كنت أنظر إلى علاقتي بهذا الموضوع أو المؤسسات، والأهم هو بناء المؤسسات، هو أن هذه المؤسسات ركزت على بناء الوعي، والنظرة اليوم في المملكة العربية السعودية وبحمد الله هناك وعي هائل بالتراث الحضاري، لأن هناك تركيز على العودة، ولا أقول العودة إلى التاريخ فقط، لكن أقول العودة إلى الأصول، أن نعود إلى أصولنا المعمارية التي نستطيع منها الانطلاق إلى بناء مستقبلنا العمراني في بلادنا. كنا نعمل مع الجامعات، مثل جامعة الملك سعود وجامعة الملك فيصل وجامعة الملك عبد العزيز وغيرها، وكلها الآن انتظمت ضمن برامج كنا نسميها في ذلك الوقت في جمعية التراث الخيرية (التراث العمراني والتعليم الجامعي)، وقد كانت هناك مرحلة جهاد حتى نقنع الكثير من الناس، وخاصة من المواطنين، كان من الصعوبة إقناع المواطنين أو الجامعات نفسها بأن تُغيّر مساراتها وأن تنظمها بتركيز أكثر على التراث العمراني المحلي، ليس كعودة إلى الماضي ولكن كقاعدة ينطلق منها بناء المستقبل في بلادنا، خاصة لأن التراث العمراني يرتبط دائما بالبيئة والأشياء المحلية، ولا أقول فقط بالخصوصية.

البئر في بيت نخيل العذيبات

البوابة الرئيسة لبيت نخيل العذيبات

حياة في التراث:

وأوضح سموه: "المسارات المتعددة التي سيتم نشرها بإذن الله قريباً في كتاب (حياة في التراث)، وهذا الكتاب أعمل على إعداده حالياً بصورة سريعة وقوية، وكنت بدأت كتاب (سيرة في التراث العمراني) مع أخي وزميلي الدكتور مشاري النعيم، وهو رجل مثقف وأعتقد أنه سيشارك بإذن الله في هذه الندوة، والآن مع الدكتور مشاري والدكتور إسلام بيومي من جامعة الإسكندرية نقوم بتطوير هذا الكتاب بشكل موسع وعميق جداً، وهناك أيضاً كتاب تم نشره وأعتقد سيتم نشره بنظام الديجيتال، وهو كتاب (التراث الحضاري في المملكة العربية السعودية)، وهناك منظومة من الكتب والأفلام الوثائقية التي نُشرت وتُنشر، وهي عملية تحوّل كامل ويمكن أن نقول عليها تحويل كامل لنظرة المجتمع للتراث العمراني، وأنا عاصرت في وقت من الأوقات كانت الناس تزدري التراث العمراني عن جهل أو عدم عناية أو عدم انتباه، حتى كنا في وقت من الأوقات نسمي هذه الحملة التي قمنا بها (من الاندثار إلى الازدهار)، وكنا نسميها (من الاندثار إلى الاستثمار)، وبدأنا أيضا النظر إليها من الجانب الاقتصادي، وكما نرى اليوم الدولة في المملكة العربية السعودية تُخصص الآن المليارات لتطوير مواقع التراث وجعلها نموذجا للجذب الاقتصادي وتوفير فرص العمل، وهذا ما كنا نقوله من التسعينيات والألفينيات، وجميعه منشور في الوثائق وفي الأعمال".

الدرعية التاريخية

أبطال التراث في الخليج:

أضاف سموه: "نحن نرى اليوم هذا التحوّل ليس في المملكة العربية السعودية فقط، ولكن أيضاً في دولة الإمارات، ودبي نموذجاً لهذا الأمر، والمهندس بوخش له مناسبات متعددة ذهبنا فيها سوياً وهو من أعز الأصدقاء، وأنا أراه من المجاهدين في هذه القضية التي نفع فيها بلاده هو وزملائه وزميلاته الذين يعملون معه في هذا المجال. منطقة الخور والمناطق الأخرى، وكل دول الخليج الآن يجري فيها إعادة تطوير. مثلا سمو الشيخة مي آل خليفة في البحرين لها أثر كبير في هذا المجال، وهناك من أسميهم أبطال في كل دول الخليج يهتمون بهذه النقطة، وكذلك جلالة السلطان هيثم في سلطنة عُمان أيضاً، وهناك علاقة أخوّة بلا شك وعمل في مجال التراث، كونه كان وزيراً للثقافة والمعني بالتراث في عُمان العزيزة، وعُمان فيها إرث حضاري كبير جداً، ودائماً نسعد جميعاً بأن نذهب إليها ونزور المواقع التي أصبحت مفعلة الآن".

مسجد العوشزة – الرياض

الدرعية التاريخية

باب يفتح على الفناء في العذيبات

فجوات في الجبس المنحوت تحتوي أوعية تقليدية لتقديم الطعام

مسجد الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز – حي الخزامى

قضية التراث هي قضية التحوّل:

وذكر سموه أن القضية هي قضية التحوّل، ويمكن رؤية هذا التحوّل فيما يقوم به المجتمع المحلي في المملكة العربية السعودية اليوم، نحن نرى تحوّل البيوت القديمة إلى مقاهٍ وإلى بيوت وإلى سكن، والفنادق التراثية التي يتم بناؤها حالياً، والمناطق التراثية في جميع أنحاء المملكة سواء من المواطنين أو الدولة أو البلديات، والمثال ما يجري في عسير اليوم بقيادة سمو أميرها الأمير تركي بن طلال بن عبدالعزيز، وكذلك الدكتور وليد الحميدي رئيس الأمانة الذي كان مسؤولاً في هيئة السياحة والتراث الوطني، وعاصر فترة هذه النقلات، وهو مثال فقط، وسبقه في ذلك بدون شك الأمير خالد الفيصل، وهو من أسس للاهتمام بالتراث في عسير، ثم الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز وكان نائباً لأمير عسير في ذلك الوقت، وهو أمير الرياض حالياً، وأيضا سمو الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز، وأنا عملت معهم جميعهم في سبيل تحقيق التميّز في بعض القرى، مثل رجال ألمع وغيرها، والآن عسير تشهد نهضة ضخمة جداً في مجال المحافظة على التراث، وبخاصة أن الأمير تركي بن طلال قد عاصر وعاصرت معه جهوداً في التراث الحضاري في وسط الرياض، وبعض القرى، وكان له اهتماما كبيراً بذلك، وكان يأتيني في بيت العذيبات المبني بالطين، وأيضاً أخذ النماذج وبناها في بيته.

البوابة الرئيسة لبيت نخيل العذيبات

الإنسان ليس فقط يُرمم التراث، بل يعيش تراث بلده:

وأشار سموه إلى أن الحقيقة أنه زُرع في قلوب الناس، وليس فقط في أعمالها حبهم لتراثهم، والعودة إليه، والتمتع به، أن يكون الإنسان ليس فقط يُرمم التراث، لكن أن يعيش تراث بلده، وأنا أتكلم بصفتي مسؤولاً في المملكة العربية السعودية اليوم عن هيئة الفضاء، وأنا لازلت أمارس الطيران ليس كهواية فقط، بل كشغف، طوال حياتي وأكثر من عشرة آلاف ساعة طيران، وأفهم في التقنية والطائرات وبرامج التدريب المستمرة، وخاصة مع طيران الإمارات والكليات المتخصصة في ذلك، وأيضا بصفتي مهتماً بالتقنية. مؤسسة هيئة السياحة والتراث الوطني في المملكة العربية السعودية كانت من أوائل المؤسسات الحكومية في المملكة في مجالي التقنية والإدارة ومازالت حتى الآن، وهذا كله لا يُعطي انطباعا أن التراث معزول عن التطوير التقني والتطوير المستقبلي، بل بالعكس، اليوم بيت العذيبات والكثير من المشروعات التي أعمل فيها تأخذ التقنية، وتُطوّر في المواد وتجعل هذه البيوت والقرى إعادة استخدامها كما يقوم بها كل العالم اليوم، كل الدول مثل إيطاليا وغيرها، وكنا نقول هل تتخيّل أن اقتصاد إيطاليا واقتصاد فرنسا بدون هذه المواقع المميّزة؟ حتى باريس كنت أقول للمواطنين دائما ومَن أتحدث معهم أننا عندما نذهب إلى باريس حقيقة المواطن لا يشعر، لكنه يذهب إلى باريس التاريخية، ويعيش فيها، وعندما يذهب إلى إيطاليا أو مناطق مثل منطقة تسكني التي كنا نرسل إليها رؤساء البلديات والكثير من الوفود كانت تذهب إلى المناطق التي تحوّل فيها التراث والقصور التاريخية إلى فنادق ضخمة ومنتجعات هائلة ليس بخمسة نجوم فقط، لكنها مصنفة على المستوى العالمي. هناك المئات من رؤساء البلديات والمحافظين في المملكة العربية السعودية عملنا عبر سنوات متعددة على أن نرسلهم إلى الكثير من الدول المتطورة في مجال التراث الحضاري وخاصة التراث العمراني، ولذلك يكون التركيز مهم جدا في هذا الأمر، وألا ننكفئ، ولا أتكلم عن نفسي ولكن جميعنا كمجموعات، سواء الدكاترة في الجامعات المتخصصين أو المختصين بشكل عام، ألا ننكفئ على أنفسنا، وننشر الكتب والمحاضرات فقط، بل لا بد أن نخرج هذا التراث العظيم إلى أن يكون متناولاً ومتداولاً مع كل الفئات، ولذلك قمنا ببرامج ضخمة جداً لتطوير الاهتمام بالتراث الحضاري، الآثار والتراث العمراني، حتى مع وزارة التعليم عبر كثير من حملات البناء، كان الطلاب يُشاركون في المواقع وفي البناء، وهناك أفلام وثائقية موجودة على موقعنا، وكذلك قناة العربية قامت بنشر الكثير منها، والعديد من القنوات الأخرى، حيث يشارك الطلاب في العمل ويلمسون المادة، وخاصة طلبة العمارة، ويعملون في المواقع، وهذا مهم جداً، وهذا الأمر لم يكن يحدث لدينا في السابق، خريج العمارة كان يخرج لزيارة المواقع فقط لكنه لم يكن يلمس المادة ولا يعيش الموقع. أكثر ما أثّر فيّ بصورة شخصية، أنني عشت مرحلة بناء العذيبات ولازلت، وأبني بنفسي، وأبنائي شاركوا معي في البناء بكل أجيالهم، والآن لدي اثنان من الأحفاد يتمتعا أيضاً بالبناء ولمس المادة والطين الذي يشكل المكوّن الأساسي لوطننا، ولذلك يأتي الانفتاح في هذه القضية، وجعلها قضية المجتمع، وليس قضية دفاع وحنين إلى الماضي، ولكن قضية التطوير والتنمية المستقبلية. اليوم اقتصاد التراث الحضاري، الذي تحدثنا عنه وطالبنا به خلال الثلاثين عاماً الماضية يحدث أمامنا ولله الحمد، ويتوازى ذلك مع كل التطوير الذي يحدث في بلادنا، وكل الإنجازات، وأنا أتكلم اليوم وآخر الإنجازات العلمية مثلاً هي قضية المريخ والإمارات وهيئة الفضاء الإماراتية، أو على مستوى دولنا في الجزيرة العربية أو الخليج العربي.

الدرعية التاريخية

العودة إلى الأرض:

أنا قلت كلمة، ويمكن أن أختم بها مداخلتي اليوم، وأشكركم على إتاحة الوقت، هو ما قلته في كتاب (العودة إلى الأرض) وتحديداً في المقدمة التي كتبتها قبل أكثر من ٢٥ عاماً، وهي: "أن اهتمام أي أمة بتراثها هو علامة تحضر، أي عندما يزيد مستوى التحضّر أو يرتفع مستوى التحضر عند أمة فبالتالي يزيد اهتمامها بتراثها، وهذا تماماً عكس ما كان يُعتقد بحالة الازدراء وحالة الاحتقار أو على أقل تقدير حالة الإهمال للتراث، وبأنه جزء من الماضي".

نوه سموه إلى زيارته لمئات القرى في المملكة العربية السعودية بقوله: دخلت مئات البيوت عبر سنيني في هيئة السياحة وقبلها، دفاعاً عن قضية التراث وإفهاماً للناس بأن هذه هي قضيتهم، والآن هم يشكرون على أنه تم المحافظة على المواقع التي كانوا يريدون أن يهدموها، وكان هناك كثير من الناس الذين يقولون لي: يا ليت أن يتم إزالة هذه القرية القديمة المتهالكة لأننا نخجل أن يأتي أبناؤنا وهم قادمون من دول أخرى ومعهم زملائهم ويرون أننا كنا نسكن في هذه البيوت، وكنت أقول لهم: "إن الرسول محمد ـ صلى الله عليه وسلم، سيد الخلق، كان يسكن في بيت من الطين، وكان يُصلي في مسجد من الطين، كما نُصلي الآن في مسجد العذيبات، وهي أجمل أوقاتنا في هذه المساجد الجميلة".

كتاب العودة إلى الأرض

بيت نخيل العذيبات

أرضنا بلاد الحضارات ولا يُمكن أن نمحي هذه الشواهد:

الناس كانت ترى أن التراث ليست قضية، بل شيئاً من الماضي يجب إزالته ثم نسيء إلى المستقبل، ولا نقف إلا على هواء، نقف على ماء، وليس أرض صلبة. أرضنا هي بلاد الحضارات، وبلاد الإنجازات، وبلاد التاريخ والمستقبل، ولا يُمكن أن نمحي ونقضي على هذه الشواهد، سواء كانت الآثار، وكلامي عن الآثار يطول في وقت آخر إن شاء الله، أو في التراث العمراني، والتراث المادي الملموس، وأنا أتمنى أن تنطلق المملكة العربية السعودية مستقبلاً في معرض، كما قمنا بمعرض للآثار الوطنية لأول مرة في تاريخ المملكة، وطاف نحو ١٢ محطة عالمية في أهم متاحف العالم، وكان له أثر بالغ جداً ومازال مستمراً، وهو معرض طرق التجارة في الجزيرة العربية، ولكن أيضاً أتمنى أن تخرج المملكة العربية السعودية للعالم بمعرض كبير ومهم عن التراث الحضاري العمراني للمملكة العربية السعودية، وما تقوم به المملكة في هذا الوقت."

الباب يفتح على الفناء في بيت نخيل العذيبات

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز مؤسس ورئيس مجلس أمناء مؤسسة التراث الخيرية، في أثناء توقيع اتفاقية تعاون مع جمعية التراث العمراني في مركز محمد بن راشد للتواصل الحضاري بإمارة بدبي في الإمارات العربية المتحدة، ٢٩ شعبان ١٤٣٨هـ (٢٦ مايو ٢٠١٧م)

وختاماً شكر سموه جمعية التراث العمراني بدبي، وقال "تمنيت لو كنت معكم في المداخلة ولكن بسبب تنقلاتي هذه الأيام في مهمة معينة لذلك أحببت أن أشكركم جميعا وأتمنى لكم التوفيق، وسوف أتابع الندوة بقدر الإمكان، وسوف أطلب تسجيلها بالكامل لمتابعتها اهتماماً بمشاركتكم، ولاهتمامي بهذا الموضوع.

وأشكر لإخواني الأعزاء في الجمعية في دبي العزيزة، وأتمنى أن يجمعنا بخير كما جمعنا في السابق توقيع اتفاقية التعاون بين الجمعية ومؤسسة التراث الخيرية، وهذه مؤسسة يجب أن نخدمها جميعاً، وهي جمعية التراث سواء في المملكة العربية السعودية التي أسسناها قبل عدة سنوات كجمعية مجتمع مدني، وهي الآن من أنجح الجمعيات بحمد الله، أو الجمعية في دبي، وأتمنى أن يكون هناك تعاون بين الجمعيتين".

وأشار الشيخ سالم القاسمي إلى جهود وزارة الفنون والتراث بالإمارات لدعم ٤٦ جهة ومنظمة لوضع إطار شامل مع لتنظيم عمل منظمات المجتمع المدني، وتعزيز دورها الثقافي والعمل على مشروعات إعادة ترميم المسجد النوري، الذي يعدّ من أهم المشروعات الدينية والتاريخية، ويعد مكتبة للأرشفة وترميم الوثائق التاريخية والاهتمام بالتراث الحضاري لأنه يعكس ثقافتنا وهويتنا .

وقد شاركت مؤسسة التراث الخيرية بالتعريف بجهود ومبادرات الأمير سلطان بن سلمان في الحفاظ على التراث وصونه، وذلك من خلال مشروعاتها العمرانية وبرامجها التدريبية.

وتأتي هذه الندوة لإلقاء الضوء على مؤسسات المجتمع المدني ودورها في الحفاظ على التراث العمراني ، والإسهام في نشر ثقافة صون التراث بوصفه هوية حضارية للشعوب كافة.

يذكر أن مؤسسة التراث الخيرية قد وقعت برعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز مؤسس ورئيس مؤسسة التراث الخيرية، اتفاقية تعاون مع جمعية التراث العمراني في مايو ٢٠١٧م، في مركز محمد ابن راشد للتواصل الحضاري بإمارة دبي في الإمارات العربية المتحدة.

ووقع الاتفاقية كل من الدكتور أسامه بن محمد نور الجوهري الأمين العام لمؤسسة التراث الخيرية، والمهندس رشاد محمد بوخش رئيس مجلس إدارة جمعية التراث العمراني.

وتهدف الاتفاقية إلى توسيع مجالات التعاون فيما بين الجهتين؛ بما يخدم التراث بأشكاله كافة، كما تهدف المذكرة إلى التوعية والتعريف بأهمية المحافظة على التراث العمراني في المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وتضمنت اتفاقية التعاون في المجالات العلمية من خلال الندوات والمحاضرات والمنتديات واللقاءات والمؤتمرات العلمية للاستفادة من تجارب الطرفين في مجال التراث العمراني، إضافة إلى إعداد برامج التدريب والتوظيف حسب الأنظمة المتبعة في مجال التراث العمراني، إلى جانب المشاركة في الدراسات الهندسية، وأعمال التطوير في كل من المملكة العربية السعودية، ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية فيما يخدم التراث العمراني.

للاطلاع على كلمة سموه:

https://youtu.be/ok2fnCp_ehk

المصمك

سلسة أفلام أبطال التراث في العالم
Heritage Heros

تبنى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز فكرة توثيق أبطال التراث في العالم، وذلك بإنتاج سلسلة أفلام Heritage Heros لنشر ثقافة التراث، والتعريف بأبطال ورواد التراث، تتضمن السلسة ١٨ حلقة مدة كل حلقة أربعين دقيقة.

توثق الأفلام رواد التراث في العالم، والذين يتقاسمون وجهة نظر واحدة، وهي الاستثمار في حماية التراث، وتجديد الماضي برؤية الحاضر، كما تتناول الأفلام رؤى واستطلاعات تكشف عن أفضل الطرائق لتعزيز التنمية المستدامة للبيئة الحضرية.

HERITAGE HEROS جلسة نقاش حول أفلام

HERITAGE HEROS – ARGENTINA

HERITAGE HEROS – AUSRALIA

HERITAGE HEROS – BAHRAIN

HERITAGE HEROS – BEJIING, CHINA

HERITAGE HEROS – CHINA

HERITAGE HEROS – CUBA

HERITAGE HEROS – LEBANON

HERITAGE HEROS – INDIA

HERITAGE HEROS – LEH, INDIA

HERITAGE HEROS – MOROCCO

HERITAGE HEROS – NEW ORLEANS

HERITAGE HEROS – NEW WORK

HERITAGE HEROS – NEPAL

HERITAGE HEROS – NORWAY

HERITAGE HEROS – TURKEY

HERITAGE HEROS – UK

HERITAGE HEROS – ZANZIBAR

HERITAGE HEROS – SAUDI ARABIA

مشروع إعداد نظام نمذجة معلومات البناء للمباني التاريخية (HBIM)

في منطقة جدة التاريخية (لعدد ١٠٠ مبنى)

تقوم وزارة الثقافة بالحفاظ على التراث العمراني في المملكة العربية السعودية، والتركيز على الجانب الثقافي والتراثي في المملكة العربية السعودية من خلال تسليط الضوء على الأماكن التراثية، وتعزيز الفخر بالتاريخ السعودي بين الشباب في المملكة، وقد اختارت الوزارة مؤسسة التراث الخيرية؛ لتقوم بتنفيذ مشروع إعداد نظام نمذجة معلومات البناء للمباني التاريخية (HBIM) في منطقة جدة التاريخية (لعدد ١٠٠ مبنى)، والمسح باستخدام تقنية الليزر ثلاثي الأبعاد عالية الدقة، وذلك انطلاقاً من ثقة الوزارة بخبرة مؤسسة التراث الخيرية في أعمال التوثيق والترميم، ودراسة المباني التاريخية، والحفاظ على التراث الوطني.

وتقوم مؤسسة التراث الخيرية بأعمال (HBIM) لـ (١٠٠) مبنى تاريخي في جدة التاريخية ومن بينها: بيت الصيرفي، بيت هزازي، بيت الشربتلي، رباط الخنجي الصغير، رباط الخنجي الكبير، بيت نورولي، بيت الجمجوم، بيت قنديل، بيت الزاوية، مبنى (شارع الليات).

رباط الخنجي الكبير

رباط الخنجي الصغير

الموقع العام

مُنذ رُبع قَرن

١٩٩٦ - ١٩٩٧م

مؤسسة التراث الخيرية

التراث

تأسيس "مؤسسة التراث" سنة ١٤١٧هـ (١٩٩٦م)

هي مؤسسة وطنية أسسها ويرأسها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود؛ وتسعى إلى خدمة التراث الوطني السعودي، والتراث العربي والإسلامي منذ تأسيسها سنة ١٤١٧هـ (١٩٩٦ م).

تحرص مؤسسة التراث على الاهتمام بالتراث فكرياً وعملياً؛ كونه عنصراً متجدّداً يستمد عراقته من الماضي؛ ليسهم في انطلاقة حضارية واثقة إلى المستقبل، إضافة إلى تعزيز الوعي بالتراث ليصبح جزءاً من حياة الإنسان، ومصدراً لاعتزازه بهويته الوطنية، وثقافته الحضارية.

وتهدف إلى المحافظة على تراث المملكة العربية السعودية بشكل خاص، والتراث العربي والإسلامي بشكل عام، إضافة إلى توثيق ذاكرة الصور التاريخية للمملكة العربية السعودية، كما تتبنى مشروعات ترميم المباني التاريخية، ودراسة وضعها الراهن وتأهيلها، والمحافظة على طابعها العمراني، إضافة إلى دورها الرائد في نشر ثقافة التراث، والتعريف به، من خلال برامجها وإصداراتها الدورية، إلى جانب عقد الملتقيات، والندوات، والمعارض، والمحاضرات، من خلال منتدى التراث الثقافي؛ لنشر المعرفة، ومشاركة المجتمع في كل ما له صلة بالتراث.

التراث

وقد حصلت مؤسسة التراث على عدد من الجوائز في الحفاظ على التراث، ودورها الرائد، وإسهاماتها في مجال تطوير مواقع الآثار وتأهيلها. وتعمل المؤسسة على تشجيع المهنيين والطلاب على الحفاظ على التراث العمراني؛ وذلك من خلال تقييم مشروعاتهم، ومنحهم جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني.

وقد عملت مؤسسة التراث الخيرية طوال سنوات مضت على حفز كثيرين ممن لهم اهتمام بالتراث، وتنفذ المؤسسة أعمالاً خاصة بها، أو لمصلحة جهات متخصصة، سواء أكانت حكومية أم خاصة، ويشمل نطاق عمل مؤسسة التراث الخيرية ما يأتي:

- التوثيق التاريخي.
- البرنامج الوطني للعناية بالمساجد التاريخية.
- إصدارات التراث.
- منتدى التراث الثقافي.
- الدورات التدريبية.
- التراث العمراني.
- جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني.
- جوائز التراث.
- التعاون والشراكة من أجل التراث.

تحرص مؤسسة التراث في الأعمال التي تقدمها كافة على إبراز خبرتها في جميع القطاعات، ويعمل لدى المؤسسة خبراء ومتخصصون في تنفيذ مثل هذه المشروعات المتخصصة.

إنشاء الأرشيف الوطني للصور التاريخية بمكتبة الملك فهد الوطنية سنة ١٤١٧هـ (١٩٩٧م)

حرصت مؤسسة التراث الخيرية -منذ تأسيسها- على الإسهام في التوثيق التاريخي؛ لما ينطوي عليه من أهمية كبرى في الحياة الإنسانية عامة. فما حدث من تراكم للخبرات، واتساع في المعارف، وتطور في العلوم، وارتقاء في الحضارات، ما كان ليتحقق لولا التوثيق، الذي عَمَّق الصلة بين الأجيال، وساعد على التواصل بين الشعوب، وحفظ ذاكرة الأمم، وصان الإرث الحضاري الإنساني؛ لتستمر البشرية في تقدُّمها وارتقائها وتطورها، إلى أن بلغت حضارتها شأناً عظيماً. ولا يزال التقدم الحضاري مستمرّاً، وسيبقى كذلك؛ ما دامت الذاكرة الإنسانية محتفظة بحيويّتها وقدرتها على التجدد، مستفيدة من كل ما تمرّ به من تجارب.

ومن إنجازت المؤسسة في التوثيق التاريخي ما يأتي:

- الأرشيف الوطني للصور التاريخية.
- أرشيف صور الملك خالد.
- معهد العاصمة النموذجي.

إصدار كتاب "المملكة العربية السعودية في عيون أوائل المصورين" سنة ١٤١٨هـ (١٩٩٧م)

ندعوكم إلى الدهشة مع باقة من الذاكرة الخالدة عبر مجموعة من الصور الفوتوغرافية الفريدة، التي تمثّل أوائل الصور في المملكة العربية السعودية. صور التقطتها عدسات رحالة ومصورين غربيين جالوا المملكة العربية السعودية، وقالوا بأعينهم ما يودون قوله لذاكرة الوطن، أيضاً بإمكانكم التعرف إلى أوائل المصورين اللذين قرأنا عنهم لكننا لم نرهم من قبل..!

تأتي هذه الصور من كتاب (المملكة العربية السعودية كتاب في عيون أوائل المصورين)، الذي أصدرته مؤسسة التراث بالتعاون مع مركز لندن للدراسات العربية سنة ١٩٩٧م. يتناول الكتاب الفترة الممتدة من مطلع الستينيات من القرن التاسع عشر إلى نهاية الخمسينيات من القرن العشرين، ويمثل سجلاً فريداً رائعاً يعكس بوضوح أوجه الحياة المختلفة في تلك الفترة الزمنية.

جيرالد دو غاوري خلال ثلاثينيات القرن العشرين

النقيب وليم شكسبير ١٣٩٥ - ١٣٣٤هـ

غير ترود بيل (١٨٦٨ - ١٩٢٦م)

تي. إي. لورانس (١٣٣٧هـ (١٩١٨م)

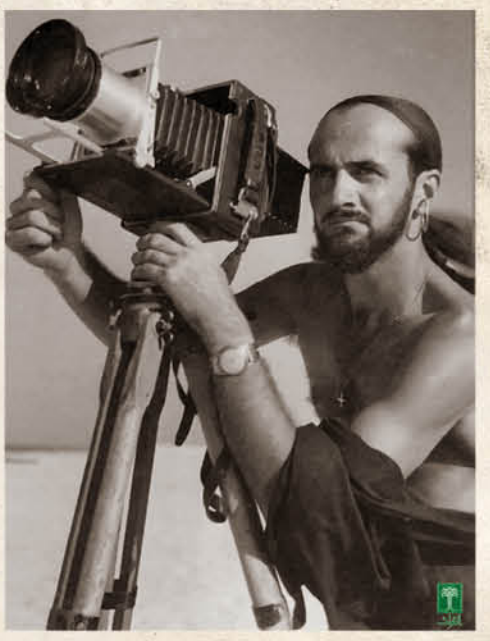

ايلو باتيجيلي "القرصان" (١٣٦٧هـ (١٩٤٧م)

إبراهيم رفعت باشا

الدكتور اسنوك هورغرونجي (١٨٥٧ - ١٩٣٦م)

الرحالة محمد أسد (مؤلف كتاب الطريق إلى مكة)

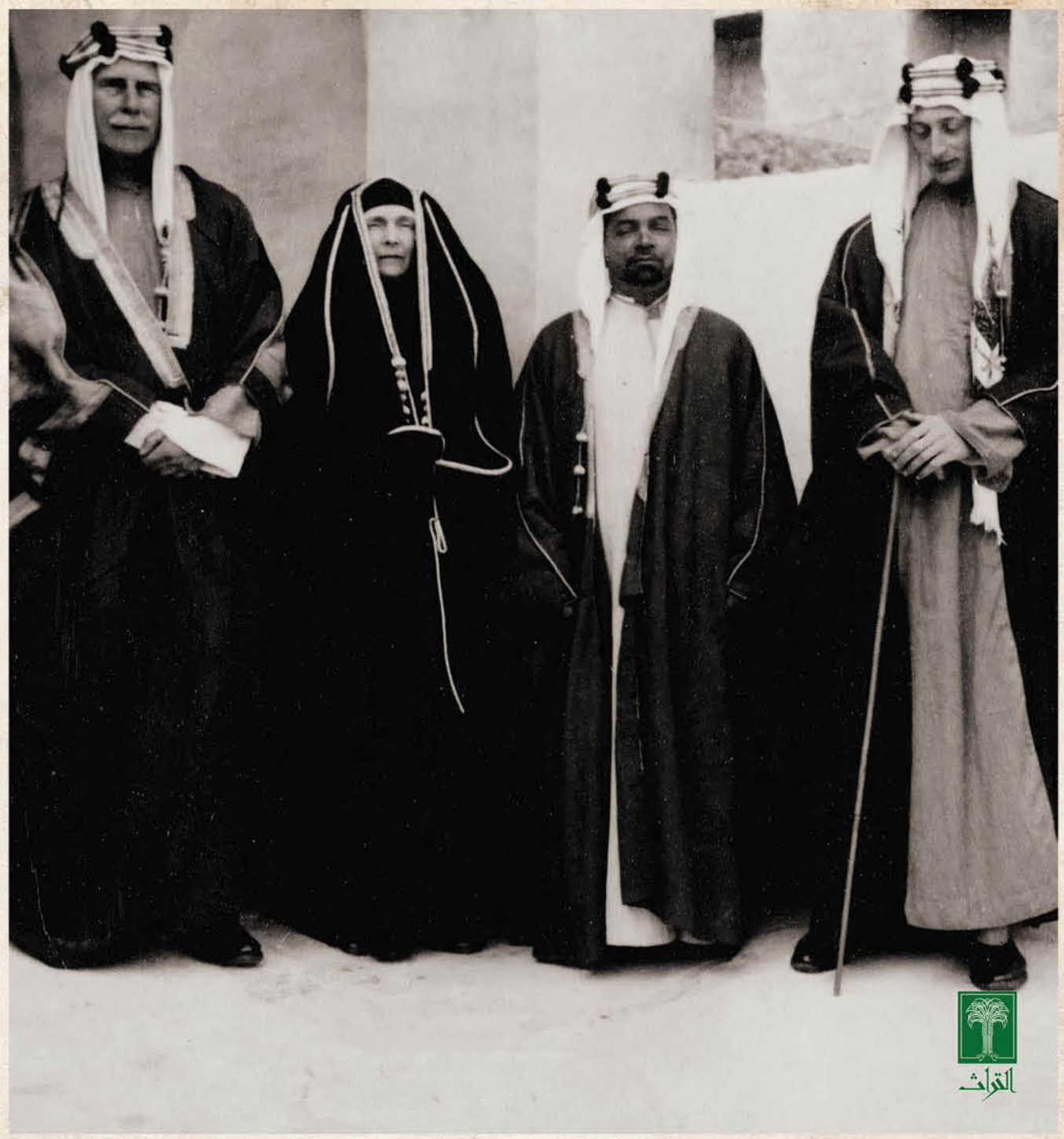

الأميرة أليس وإلى يمينها إيرل أثلون وإلى يسارها الشيخ حافظ وهبة، واللورد فريدريك كامبريدج، سنة ١٣٥٧هـ (١٩٣٨م)، جدة

الدبلوماسي البريطاني سير جورج ريندل في قصر البديعة، الرياض ١٣٥٦هـ (١٩٣٧م)

الملك سعود بن عبدالعزيز (ولي العهد آنذاك) - (يسار) وابنه الأمير فهد مع الأميرة أليس (وسط) والايرل اثلون (خلف الأميرة أليس) وعضو من العائلة المالكة، وبن شلهوب رئيس التشريفات يظهر بين الأمير سعود والأميرة أليس، واللورد فريدريك كامبريدج (خلف الايرل اثلون)، سنة ١٣٥٧هـ (١٩٣٨م)

إطلاق "البرنامج الوطني للعناية بالمساجد التاريخية" سنة ١٤١٨هـ (١٩٩٧م)

تبنى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، مؤسس ورئيس مؤسسة التراث؛ البرنامج الوطني للعناية بالمساجد التاريخية في إطار اهتمام سموه بكل ما له صلة بخدمة بيوت الله والتراث العمراني الإسلامي.

كما كان لنخيل العذيبات بيتاً ومسجداً دوراً مهماً في ترسيخ عمارة البناء باللبن، حيث وضع سموه أسساً لها، وقد كان بناؤها تجربة تُحتذى، لما لها من أثرٍ بالغ الأهمية في تعزيز مفهوم التراث الوطني وتطوره. كما أن تجربة بناء وترميم المسجد فاتحة ترميم المساجد التاريخية، والحفاظ عليها.

وقد بدأت مؤسسة التراث –آنذاك–، الاهتمام بالمساجد في المملكة العربية السعودية، وأخذت على عاتقها - منذ بداية إطلاقها البرنامج في سنة ١٤١٧ هـ (١٩٩٦م) - مسؤولية توثيق وترميم عدد من المساجد التاريخية في جميع مناطق المملكة وقراها.

وتعود فكرة إطلاق البرنامج الوطني للعناية بالمساجد التاريخية إلى رؤية قدمها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز بالتعاون مع معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد –آنذاك–، إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام –آنذاك–، رحمه الله، إذ تفضل سموه، بالموافقة على رعاية برنامج العناية بالمساجد، وإعادة بنائها، وترميمها، وتوثيق تاريخها، وذلك في ١٩ جمادى الأول سنة ١٤٢٥ هـ (١٣ أغسطس ٢٠٠٥ م)، وقدم سموه دعماً للمرحلة الأولى من البرنامج، تم تخصيصها لمسح المساجد المرصودة، وصدر توجيه سموه، بعد نجاح البرنامج في ترميم عدد من المساجد؛ بإهداء ما تم إنجازه إلى الوزارة، وتسمية البرنامج بـ (البرنامج الوطني للعناية بالمساجد التاريخية).

صورة تاريخية لمسجد الغمامة

مسجد عمر بن الخطاب

جامع حمد بن مجدل

مسجد العوشزة

مسجد أبو بكر

ندوة "تأصيل العمارة المحلية في منهج التعليم العمراني" في جامعة الملك سعود سنة ١٤١٨هـ (١٩٩٧م)

رعى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، مؤسس ورئيس مؤسسة التراث -الرئيس الفخري للجمعية السعودية لعلوم العمران (آنذاك)- ندوة تأصيل العمارة المحلية في التعليم العمراني في جامعة الملك سعود في ٢٦ من رجب سنة ١٤١٨هـ (٢٦ نوفمبر ١٩٩٧م)، وقدم سموه ورقة عمل حول «موضوع العناية بالتراث العمراني من خلال برامج التعليم في الجامعات».

للإطلاع على وثيقة برنامج تأصيل العمارة المحلية في التعليم العمراني

"ندوة تأصيل العمارة المحلية في التعليم العمراني ١٤١٨" على YouTube

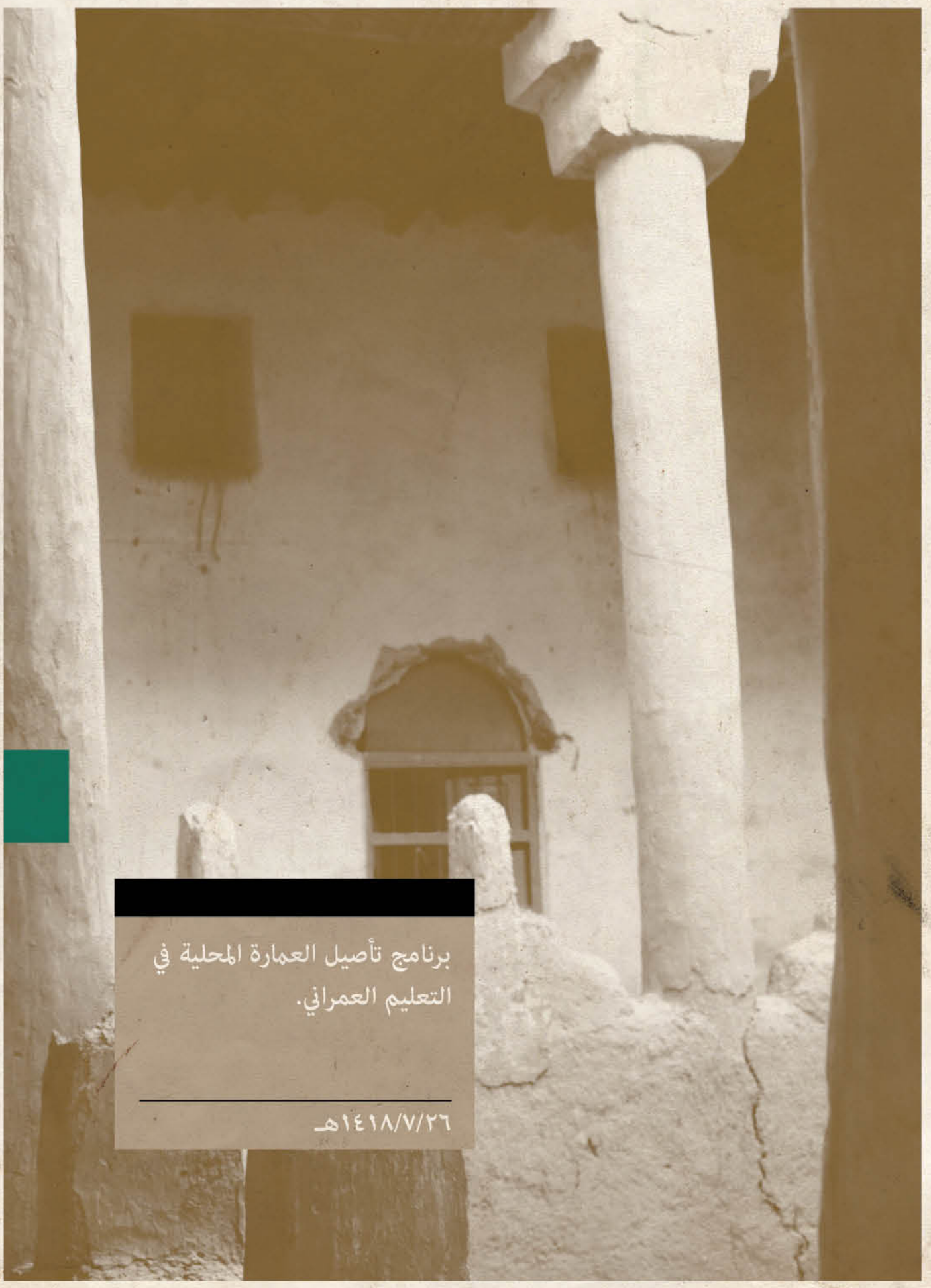

برنامج تأصيل العمارة المحلية في التعليم العمراني.

١٤١٨/٧/٢٦هـ

وثيقة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان إلى معالي وزير التعليم العالي

التاريخ ٦/٧/١٤١٧هـ
الموافق ١٧/١١/١٩٩٦م
الرقم ١٩٢/٩٦

معالي الدكتور خالد بن محمد العنقري
وزير التعليم العالي

حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

شهدت المملكة العربية السعودية خلال العقود القليلة الماضية، نموا حضاريا فاق كل التوقعات، وكان نموا غير اعتيادي بكل المقاييس، وقد دأبت حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، على رعاية الأنشطة التنموية الجارية في البلاد وتبنيها والصرف عليها بسخاء وبرمجة تنفيذها عبر خطط التنمية العامة والميزانيات السنوية، حتى تحقق بذلك إنجاز ضخم في إنشاء البنية الأساسية وبناء المرافق والخدمات العامة في كل أرجاء البلاد، وما زالت الحكومة تضع خطط التنمية وتنفذها لاستمرار مسيرة التنمية.

واكب النهضة الشاملة التي تحققت بالمملكة، خاصة خلال العقدين الماضيين نمو هائل وتوسع كبير في حجم المدن السعودية، إلا أنه بكل ما كان لذلك التطور من إيجابيات لا تحصى، فقد كان له تأثير على هوية المدن السعودية تمثّل في فقدانها لملامحها التقليدية وتراثها العمراني المتميز، نتيجة للسرعة المذهلة لنموها، والانفتاح أمام المدارس العالمية المختلفة في التخطيط والعمارة، وغياب الوعي الكافي بمدى أهمية الحفاظ على ذلك التراث والعناية باستمراريته كضرورة حضارية وطنية. وقد أدى ذلك إلى فقدان المدن السعودية في مراحل النهضة الشاملة أجمل مناطقها التراثية وأكثرها تميزا، ولم تنج من الاندثار غير بقايا محدودة متناثرة تحكي في وضع غير مقبول أصالة الماضي وعراقته وكونه المنطلق الأمثل إلى المستقبل الأكثر إشراقا.

تقتضي الضرورة العناية بالتراث العمراني للمدن السعودية والعناية به، وذلك من أجل إبراز هوية المجتمع وتاريخه، إذ أن أصالة المدن وعراقتها تتبدى، أكثر ما تتبدى، في تراثها العمراني

PO Box 94517 Riyadh 11614 Tel (01) 4884156 Fax (01) 4884156

ص.ب ٩٤٥١٧ الرياض ١١٦١٤ - هاتف ٤٨٨٤١٥٦ (٠١) - فاكس ٤٨٨٤١٥٦ (٠١)

العمران

الذي يمثل مستودعا لخصائص المجتمع النفسية وتجلياته الفنية ومرآة تعكس عاداته وتقاليده وأنماط حياته، وليظل الحاضر الزاهر موصولا ومستمدا استمراريته من التراث العريق، والذي لايمكن بناء المستقبل دونه.

تمثل جامعات المملكة أحد الإنجازات الحضارية الكبرى للتنمية الشاملة، ويعتبر تواصلها مع المجتمع مطلبا أساسيا، كما تمثل كليات العمارة والتخطيط المحور الرئيسي الذي يمكن انطلاقا منه وضع الأسس لمدن أكثر ارتباطا بتراثها العمراني، وذلك بالعناية بالتراث والقائمين على نمو المدن مستقبلا من خريجي هذه الكليات، لذا أود أن أعرض لمعاليكم أنه حان الوقت الآن، إن لم يكن متأخرا بعض الشيء، لاتخاذ خطوات عملية للعناية بالعمران المحلي والاستفادة من معطياته في سبيل عمارة مستقبلية أصيلة واثقة، تستمد جذورها من أصل العمارة المحلية وتنطلق في استيعابها للتقنيات الحديثة من قاعدة صحيحة، ولعل أولى تلك الخطوات أن تقوم كليات العمارة والتخطيط بالمملكة على العناية بالعمران المحلي لمدن المملكة وقراها وذلك من خلال برنامج متكامل لتأصيل العمارة المحلية كمنطلق لأنشطتها، وأرى أنه من الضروري أن يأخذ ذلك البرنامج ثلاثة محاور:

المحور الأول: البحث العلمي:

ينبغي أن تركز كليات العمارة والتخطيط أبحاثها على المجالات ذات العلاقة بالتخطيط والعمارة في المملكة، لتشمل مجالات البحث السبل الأفضل للتخطيط والتصميم العمراني والآثار الاجتماعية والسكانية لذلك، واستخدام مواد البناء المحلية وبحث إمكانيات تلك المواد وسبل تطويرها وتطويعها بالإضافة إلى البحث في المزايا والآثار للمواد المستوردة وآثارها البيئية ومدى مناسبة المواد المحلية كبديل أكثر مناسبة من النواحي المعمارية والبيئية والاقتصادية.
كما يجب أن تشمل مجالات البحث السبل الأفضل والتقنيات الأمثل للتعامل مع الأحوال المناخية والبيئية المختلفة لمناطق المملكة المتباينة الظروف.

العمران

المحور الثاني: التوثيق والمعلومات:

تقوم كليات العمارة والتخطيط، كل حسب موقعها من المملكة، بالعناية بتوثيق التراث العمراني ومفرداته وأسسه، وبناء قاعد وطنية للمعلومات تشتمل على معلومات متكاملة عن المواد المحلية والتقنيات الحديثة ذات العلاقة، تكون مرجعا لكل ما يتعلق بالتخطيط والعمارة في المملكة، ذلك أن جامعات المملكة، حتى الآن، ليست هي المصدر أو المرجع عن العمارة المحلية كما يجب أن تكون، على أن تتخذ لذلك التوثيق أكثر السبل العلمية تطورا، وستكون الكليات بذلك مرجعا أصيلا يقصده المهتمون والباحثون في تلك المجالات، من داخل المملكة وخارجها عبر أحدث تقنيات الاتصال والمعلومات العالمية، ليتم نشر ما تحتويه قاعدة المعلومات تلك عن طريق أكثر وسائل النشر تطورا وانتشارا. وستكون قاعدة المعلومات المتاحة للجميع مصدرا هاما يعين المطورين من أفراد ومؤسسات على الاستفادة مما تحتويه من معلومات في تحقيق نماذج عمرانية أكثر ارتباطا بالمتطلبات العمرانية والبيئية المحلية.

المحور الثالث: التطبيق العملي:

تضع كل جامعة من جامعات المملكة برنامجا تطبيقيا لطلبة كليات العمارة والتخطيط، يعتبر أحد متطلبات التخرج الأساسية، بحيث يُعرّض البرنامج التطبيقي معماريي ومخططي المستقبل إلى التعامل مع الواقع، وإدراك أبعاد وتقنيات العمارة ومزايا المواد المحلية من خلال التعامل مع الحرفيين التقليديين، كما يهيئهم لمستقبل يعتمد على فهم أفضل لمفهوم العمارة المحلية قبل التعرض للتيارات العملية والعالمية المختلفة، كما يُمكّنهم من الاستفادة المباشرة من التطبيق العملي لتجربة تطوير المواد المحلية والاستفادة من المواد والتقنيات الحديثة، كل ذلك في إطار يصقل أخلاقيات التعامل المهني ويجعل الطالب أكثر تأهيلا للتعامل مع بيئته ومجتمعه.

أود أن أحيط معاليكم أنني قد بدأت من هذا المنطلق مع كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود خلال الصيف الماضي تجربة محدودة للعناية بجزء من حي البجيري بمدينة الدرعية وذلك

العمران

امتدادا لتجربة شخصية لإعادة إحياء مبنى تراثي قديم في نفس المنطقة، وبالرغم من محدودية التجربة فلقد كان لها نصيب وافر من النجاح، كما أنها أبرزت حرصا وقدرة لدى الطلاب والأساتذة على التعامل مع العمارة المحلية، ولعل أحد ملامح نجاحها أن التفكير يتبلور الآن لمساهمة الكلية في البرنامج الطموح الذي نعد له لتطوير الدرعية.

انطلاقا مما سبق، تتضح أهمية النظر في المنهج العلمي لكليات العمارة والتخطيط بالمملكة، من أجل التأكيد على ارتباط أوثق بالثقافة المحلية. وأود في هذا السبيل أن أقترح على معاليكم عقد حلقة عمل مصغرة أو لقاء يضم تحت رعايتكم مدراء الجامعات والمعنيين في كليات العمارة والتخطيط بالمملكة لبحث الفكرة والخروج بتوصيات عملية محددة، تخدم مدن ومواطني المملكة العربية السعودية وتحقق مانصبو إليه جميعا في سبيل مستقبل مشرق لهذه البلاد الكريمة وأهلها.

ولمعاليكم أخلص تحياتي وتقديري الشخصي...

الرئيس الفخري
للجمعية السعودية لعلوم العمران

سلطان بن سلمان بن عبد العزيز

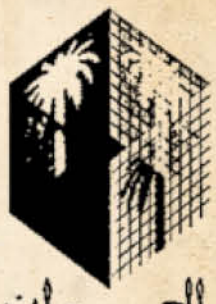

التاريخ : / / ١٤١٨هـ
الموافق : / / ١٩٩٧م
الرقم :

معالي الدكتور خالد بن محمد العنقري
وزير التعليم العالي

حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أشير إلى خطابي رقم ٥/٤/٧/٩٧ وتاريخ ١٤١٧/١١/٢٩هـ والذي أشرت فيه إلى قيامي بعدد من الزيارات لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة الملك فيصل وجامعة الملك عبدالعزيز وجامعة أم القرى والتقائي ببعض مدراء الجامعات وعمداء كليات العمارة ورؤساء اقسام العمارة وعدد من الأساتذة . وأفيد معاليكم بأنه قد تم استكمال برنامج الزيارات حيث قمت مؤخراً بزيارة لجامعة الملك سعود وذلك في يوم الثلاثاء ١٤١٧/١٢/١هـ الموافق ١٩٩٧/٤/٨م ، وتم الاجتماع بسعادة وكيل الجامعة وعميد كلية العمارة والتخطيط وعدد من الاساتذة .

وبناء على هذه الزيارة والزيارات السابقة للجامعات الأخرى ، وبناء على ما جاء في رسالة معاليكم الهاتفية رقم ٢/٣٢ في ١٤١٨/١/٢هـ والتي رأيتم فيها عقد الندوة مع مطلع العام الدراسي القادم فسيتم عقد الندوة الموسعة حول تأصيل العمارة المحلية في مناهج التعليم العمراني ، بمشاركة معاليكم في مدينة الرياض وذلك في مقر كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود ، في الموعد الذي اقترحتموه ، وسيتم عقد الندوة يوم خميس لإتاحة فرصة الحضور لأكبر عدد ممكن ، ويسبق عقد الندوة حفل عشاء تعارفي في مزرعة العذيبيات بالدرعية مساء الأربعاء الذي يسبقه .

يسرني أن ارفق لمعاليكم مسودة برنامج الندوة المزمع عقدها ، علماً بأنه تم تشكيل لجنة من ممثلين من الجمعية السعودية لعلوم العمران ،وجميع كليات العمارة والتخطيط،ومؤسسة التراث للإعداد لهذه الندوة .

ولمعاليكم أخلص تحياتي وتقديري الشخصي ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

أخوكم

الرئيس الفخري
للجمعية السعودية لعلوم العمران

سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز

ص.ب ٩٤٥١٧ الرياض ١١٦١٤- هاتف ٤٨٨٠٥٣٥ (٠١)- فاكس ٤٨٨٠٥٣٥ (٠١)
PO BOX 94517 Riyadh 11614 Tel (01) 4880535 Fax (01) 4880535

كلمة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان في ندوة تأصيل العمارة المحلية في التعليم العمراني

كلمة صاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس الفخري
للجمعية السعودية لعلوم العمران
ورئيس مؤسسة التراث

بمناسبة افتتاح
(ندوة تأصيل العمارة المحلية في التعليم العمراني)

جامعة الملك سعود -الرياض
الاربعاء ٢٦ رجب ١٤١٨ هـ - الموافق ٢٦ نوفمبر ١٩٩٧

٩٧/١١/٢٦ (٠٠٠ من ٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري

معالي مدراء الجامعات المشاركة في الندوة

أيها الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

أبدأ بحمد الله سبحانه وتعالى أن وفقنا للالتقاء في رحاب جامعة الملك سعود مبتدئين فعاليات " ندوة تأصيل العمارة المحلية في التعليم الجامعي " وأجدها مناسبة مواتية وقد سنحت لي الفرصة للتحدث إليكم أن أتقدم بخالص الشكر للمقام السامي الكريم على الموافقة لانعقاد هذه الندوة الهامة. كما أشكر معالي وزير التعليم العالي لوقوفه مؤيداً وداعماً منذ أن طُرِحتُ الفكرة عليه على سبيل استطلاع الرأي وحتى تحقق هذا اللقاء الخّير إن شاء الله. كما أشكر المؤسسات العلمية وغيرها ممن شاركوا في تنظيم هذا اللقاء والإعداد له وبالأخص مضيفنا الكريم جامعة الملك سعود والتي بادر معالي مديرها ايضاً ومنذ بداية طرح الفكرة بالتأييد والمؤازرة.

تنعقد هذه الندوة في هذا الوقت كاستجابة لمطلب وطني واجتماعي بالغ الأهمية. فالعمارة وقد انتشرت في بلادنا بسرعة لم يسبق لها مثل في تاريخ البشرية، قد ساهمت في تشكيل الشخصية الوطنية وذلك لما للعمارة من أهمية والتصاق بحياة الناس،

لكونها الفراغ الذي تدور حوله وداخله أحداث حياتنا اليومية. كما أن انتشار العمارة قد أصبح له جانب أقتصادي واجتماعي هام حيث اتسعت رقعته جراء ما قدمته الدولة رعاها الله من مساعدات كبيرة للإسكان عن طريق صناديق الإقراض ومنح الأراضي السكنية. هذا التطور المضطرد والتنمية الشاملة التي شهدتها البلاد في السنوات الماضية قد كان لها نتائج إيجابية كبيرة انعكست على حياة كل منا. فبتوفيق من الله ودعم كبير من الدولة وقيادتها تم بناء البلاد وتأسيس البنية التحتية ونشر الخدمات في أرجاء هذه البلاد المترامية الأطراف. وإن كانت الثروة التي حبا الله بها هذه البلاد قد أسهمت في نهضتها المادية، فإن لتمسك قيادتها وشعبهابالعقيدة السمحاء وامتثالهم للتعاليم الإسلامية السامية التي تدعوا إلى البناء والتطوير الخير الأثر الأول فيما تحقق من نهضة مادية إقترنت بمبادئ خيرية وإنسانية.

لقد كان للعمارة نصيب وافر في النهضة التنموية التي مرت بها البلاد. ولقد تسبب الطلب الهائل على المباني والمنشآت في الفترة ألماضية في إرباك الحركة المعمارية المحلية وتجريدها إلى حد كبير من شخصيتها وخصوصيتها المتميزة. ومن هذا المنطلق أتت فكرة انعقاد هذه الندوة كحلقة من سلسلة مترابطة ضمن برامج ومبادرات كان لي شرف الارتباط ببعض منها في سبيل إعادة الاعتبار للعمارة المحلية عن طريق استيعاب معطياتها الحقيقية والاستفادة من تميزها والتصاقها ببيئتنا وخصوصياتنا الثقافية والاجتماعية.

لقد أردنا خلال هذه الندوة وغيرها من البرامج أن نعلن أنه قد حان الوقت لتصحيح المفاهيم الخاطئة من أن التراث المعماري المحلي لايتناسب مع النهضة العمرانية الحالية ولايتوافق مع تطلعاتنا المستقبلية. فالتراث هو عماد ثقافة الأمة ومصدر إلهامها. وتراثنا المعماري هو تراكم خبرات وعلوم المجتمعات التي عاشت على أرض هذه البلاد وكيفت عمارتها طبقاً لبيئتها وحاجاتها الحقيقية، وانطلاقاً من اعتباراتها الدينية وتقاليدها الراسخة التي لازلنا نعتز ونتمسك بها. ولذا، فعمارة اليوم التي لا تنطلق مستفيدة من التجارب المحلية عبر الأزمان هي عمارة قاصرة، كما أن العمارة التي وفدت إلى البلاد على أنها عمارة مستقبلية متفوقة لم تزدهر إلا في غياب الفهم الحقيقي والتطبيق والتطور الصحيح للعمارة المحلية التى يجب أن تكون هي في الواقع أساس عمارتنا للمستقبل.

لقد حان الوقت أن يخرج من جامعاتنا ومدارسنا المعمارية معماريون سعوديون يحملون لواء العمارة المحلية، منطلقين في رسالتهم من يقين أننا هنا قد سئمنا تبني المدارس المعمارية الأخرى متظاهرين أنها إبداعات محلية.

لقد حان الوقت ليكون لنا في المملكة العربية السعودية مدارسنا المعمارية الأصلية التي ترتبط بتراثنا المعماري وتطور عمارتنا المحلية لتتوافق فعلاً مع حاجاتنا وتلبي متطلباتنا الاقتصادية والبيئية.

٩٧/١١/٢٦ (٣ من ٦)

إن التقاء الجامعات السعودية في هذه الندوة هو خطوة أولى في هذا السبيل. فمن الجامعات ينطلق الفكر، ومن رحاب الجامعات يتوجة معماريو المستقبل لبناء مجتمعهم. وأنتم أيها الأخوة المشاركون عمداء ومدرسي كليات العمارة والتخطيط في المملكة تقع على عاتقكم مسؤولية النهوض برسالة هذه الندوة، ومهمة الارتقاء بعمارتنا المحلية في تعليمنا الجامعي إلي المكانة التي يجب أن تكون لها، كمظلة ينضوي تحتها التعليم المعماري في جامعاتنا.

إني وإذ اتطلع إلى المشاركة في أعمال الندوة غداً، إنما أعلق أمالاً كبرى على ماستعرضه المؤسسات المشاركة من أفكار وخطط في سبيل تفعيل البرنامج الذي تشرفت بتقديمه لهذه الندوة والذي على أساسه نلتقي هذا أللقاء المبارك إن شاء الله. كما أني على ثقة من أننا بحول الله سوف نخرج من ندوتنا بتوصيات محددة، وبرامج واضحة تتوافق مع التطلعات الطموحة والآمال التي نعلقها على هذه الندوة ونتائجها. كما أني على ثقة إن شاء الله أن هذه الخطوة المباركة والغير مسبوقه سوف يكون لها أثر إيجابي بالغ لمستقبل بلادنا وأهلها، كما سيكون لها صدىً هام لدى المجتمعات المهتمة بالتعليم المعماري على مستوى العالم، وستقدر لكم الأجيال المقبلة أيها الاخوة المشاركون ماقدمتموه في سبيل إعادة المكانة المرموقة لعمارتنا المحلية والارتقاء بها إلى مايجب أن تكون عليه.

٩٧/١١/٢٦ (٤ من ٦)

في الختام اود أن أتقدم بشكر خاص لمولاي خادم الحرمين الشريفين وسيدي سمو ولي عهده الأمين وسمو سيدي النائب الثاني وحكومة المملكة العربية السعودية على دعمهم للعمارة والمعماريين ودعمهم للجامعات بشكل خاص. كما أكرر شكري وتقديري لمعالي أخي الدكتور خالد الذي شاركني في رعاية هذه الندوة، وشكري للمؤسسات المشاركة والقائمين عليها والأخوة العاملين في اللجنة التنظيمية، ولكم أيها الحضور الكرام على تشريفكم هذا المساء. كما اؤكد في هذه المناسبة الطيبة على اهمية دعم الجمعية السعودية لعلوم العمران والمبادرة بالالتحاق بعضويتها والمشاركة في برامجها الهادفة التي بدأت تنموا وتنتشر. فجمعية علوم العمران لم تقم الا لخدمة المصلحة العامة، ولايمكن لها ان تزدهر الا بمشاركة من كل من يهمه أمر العمران ويتوق إلى خدمة بلدة ومجتمعة من امثالكم أيها الاخوة المختصون. كما انتهز هذه المناسبة المباركة لأعلن بأن سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الطيران والمفتش العام قد أصدر موافقته الكريمة لرعاية برنامج خاص لترميم المساجد باسم (برنامج الأمير سلطان بن عبدالعزيز لرعاية المساجد) وهو برنامج تشرفت مؤسسة التراث برفعه لمقامه الكريم بالاشتراك مع معالي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والإرشاد. كما يسعدني الأعلان لكم أن مؤسسة التراث سوف تسعى قريباً بإذن الله لإعداد الموسوعة الوطنية للتراث المعماري بالتعاون مع جمعية علوم العمران والجامعات السعودية المشاركة والخبراء العالميين المختصين. كما أنه يشرفني انتهاز هذه المناسبة لطرح فكرة إنشاء جائزة خاصة لتطوير العمارة المحلية والمحافظة على

التراث المعماري، لتكون حافزاً للطلبة والمعماريين والحرفيين والمطورين والأفراد في سبيل الحفاظ على تراثنا المعماري العريق وتطوير عمارتنا المحلية التطوير العلمي الصحيح.

كما يشرفني تقديم مخصص مالي لتغطية تكاليف الجائزة متى ماتم إقرارها في هذا المؤتمر وإقرار مواصفاتها وبرنامجها.. وفقنا الله لكل الخير وأعز بلادنا وأهلها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٩٧/١١/٢٦

(٦ من ٦)

الموانئ.. حيوية التفاعل وتميّز الهوية

هذه صور من أرشيف مؤسسة التراث الخيرية تبرز بعض جماليات موانئ المملكة العربية السعودية، التي تتمتع بوجود تسعة موانئ، يطل أربعة منها على الخليج العربي، وخمسة على البحر الأحمر.

وتعطي الموانئ زخماً للحياة في أي دولة، كما تؤثر بحكم التفاعل مع المحيط الإقليمي والدولي في كل جوانب الحياة، ومنها التراث العمراني، إذ يبدو واضحاً التأثيرات المختلفة في ذلك التراث بالأخذ والعطاء ما بين الشعوب عبر الموانئ التي تظل الرابط الحيوي بين الدول، ومكاناً للتثاقف، وتبادل التأثير فيما بينها.

وتنطبق هذه القاعدة على موانئ المملكة التي تتسم بحيويتها، وبقدرتها على استيعاب المستجدات والمؤثرات، مع بقاء هويتها المتميّزة التي تبدو في كل مظاهر الحياة بها، والتي تظهرها الصور بجلاء.

منظر لميناء الوجه من البحر، سنة ١٣٣٦هـ (١٩١٧م)

صورة قديمة لسوق المناخة بمحافظة الوجه، حيث يقع بجوار ميناء الوجه، ١٣٣٦هـ (١٩١٧م)

منظر لميناء الوجه من البحر، سنة ١٣٣٦هـ (١٩١٧م)

منظر لقرية العقير، وكانت ميناءً مهمًا في الماضي، سنة ١٣٥٣هـ (١٩٣٤م)

قوارب شراعية ترسو في ينبع ميناء المدينة المنورة، كان على القوارب الكبيرة أن ترسو بعيداً في البحر ليجري تفريغها في قوارب صغيرة، سنة ١٣٥٦هـ (١٩٣٧م)

رصيف الحجاج المعروف باسم رصيف البنط بميناء جدة، سنة ١٣٦٠هـ (١٩٤٠م)

الواجهة البحرية لمدينة جازان الساحلية، حيث يجري بناء وإصلاح السفن في ميناء بندر بجازان، سنة ١٣٦٤هـ (١٩٤٥م)

مبنى الجمارك بميناء رأس تنورة، سنة ١٣٦٦هـ (١٩٤٧م)

منظر لميناء الجبيل، ويبدو قارب صيد اللؤلؤ، سنة ١٣٦٩هـ (١٩٤٩م)

منظر لميناء جدة، سنة ١٣٧٠هـ (١٩٥٠م)

صورة جوية لمحطة النفط بميناء الدمام ، ١٣٦٩هـ (١٩٥٠م)

منظر للمحطة النفطية بميناء الدمام، سنة ١٣٦٩هـ (١٩٥٠م)

نشرة التراث الإلكترونية

نشرة التراث الإلكترونية هي نشرة تصدر كل شهرين، تغطي أخبار المؤسسة وأنشطتها وفعالياتها، وبامكانكم زيارة الموقع للاطلاع على الأعداد السابقة :
https://bit.ly/32rEivM

نشرة التراث
صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان
يفتتح مسجد المعمار بجدة التاريخية

نشرة التراث
الحفاظ على المواقع التاريخية الحضرية
في اسكتلندا

نشرة التراث
نحو رؤية المملكة ٢٠٣٠
التراث تبرز الهوية المصارية للتخطيط العمراني لمدن المملكة من مفهوم تراثي

نشرة التراث
فتح باب الترشيح لجائزة الأمير سلطان بن سلمان
للتراث العمراني للدورة السابعة السنة الأولى للطلاب

نشرة التراث
مؤسسة التراث الخيرية
تشارك في إنقاذ بيوت جدة التاريخية

نشرة التراث
"التراث" تشارك في المعرض السعودي الدولي للطيران

نشرة التراث
سلطان بن سلمان: من مدارنا في الفضاء..
كنا نشير إلى بلادنا !

نشرة التراث
التراث توثق الذاكرة الفوتوغرافية للوطن

نشرة التراث
سلطان بن سلمان: أعظم شرف أن يوفق الله
الإنسان للعمل في شأن المساجد والعناية بها

نشرة التراث
"التراث" تعلق في ملتقى الطيران العام ٢٠٢٠م

نشرة التراث
التراث تشارك افتراضياً
في ورش ودورات

مؤسسة التراث الخيرية

مؤسسة التراث الخيرية هي مؤسسة وطنية أسسها ويرأسها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود؛ وتسعى إلى خدمة التراث الوطني السعودي، والتراث العربي والإسلامي منذ تأسيسها سنة ١٤١٧هـ (١٩٩٦م)، وتهدف إلى المحافظة على التراث الوطني، وتعمل على تعزيز المفهوم الوطني له وتأكيد أهميته، بالعمل على جعله عنصراً متجدّداً يستمدُّ عراقته من الماضي؛ ليسهم في انطلاقة حضارية واثقة إلى المستقبل، وقد حصلت مؤسسة التراث الخيرية على الجائزة العربية الكبرى للتراث التي تمنحها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، وذلك عن فرع التعريف بالتراث، ونشره عبر مختلف وسائل الاتصال العصرية والمكتوبة سنة١٤٣٣هـ (٢٠١٢م)، كما نالت جائزة الدكتور عبدالرحمن الأنصاري لخدمة آثار المملكة سنة ١٤٣٩هـ (٢٠١٧م)، عن فئة الرواد من علماء الآثار السعوديين؛ لدورها الرائد، وإسهاماتها في مجال تطوير مواقع الآثار وتأهيلها، ودورها التوعوي في مجال الآثار من خلال عدد من المعارض والأنشطة المختلفة.

ولمزيد من المعلومات يمكن الاطلاع على موقع المؤسسة: http://al-turath.com/arabic

قصة الشعار

عمل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز مؤسس ورئيس مؤسسة التراث الخيرية مع الدكتور أحمد مصطفى على تصميم شعار مؤسسة التراث الخيرية؛ الذي يجسد هويتها، ويمثل رمزاً أصيلاً لها.

ويتكون الشعار من:

- إطار أبيض يأخذ شكلاً مستطيلاً، ويحتضن النخلة التي تمثل التراث في دلالة على وعي الإنسان بقيمة التراث.
- إطار أبيض آخر يتماهى مع كلمتي التراث في الجذور.
- كلمتا التراث تتناظران، وتشكلان جذور النخلة.
- نخلة باسقة تتشكل فروعها من كلمة التراث المتكررة ست مرات.
- ثاءات كلمة التراث تمثل شبه تاج على رأس النخلة.
- خلفية خضراء تمثل فضاء التراث الذي تمثلها النخلة.

ويقول د. أحمد مصطفى عن معنى الشعار وما يمثله : «إنما يكمن في هذه النخلة العربية اللسان، فالتراث الطيب مثل شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء».

كما ترى فكلمة التراث تنسج كل تفصيلية في هذه النخلة، وماينتمي إليها، سواء أكان ذلك متعلقاً بتربتها أم بيئتها المتمثلة في الحيز الذي يحده الإطار، الذي بدوره يمثل وعي الإنسان بما يضعه داخله، ومن البديهي أنه في هذه الحالة يمثل وعي الإنسان بالتراث.

«الاتجاه المعاكس لحرف الثاء في علاقته بسعف النخلة كجزء ثم بالنخلة ككل».

وعن رمزية النخلة يقول د. أحمد مصطفى : «لما كان من العسير أن يخفى على المشاهد الطبيعية الرمزية لهذه النخلة، فقد وجدت أنه من الحكمة تأكيد هذه الطبيعة وترسيخها، وذلك بإظهار التوازن الرأسي على نحو لا يبعث على الملل، فقد وجدت -بالتجربة- أن وضع حرف الثاء في اتجاه المحاور التي عليها السعف، حيث تخلق نوعاً من الحيوية البصرية تعدّ مثاراً للحوار والمودة مع الشكل، وحتى يمكن السيطرة على هذه الحيوية فقد تعمدت سلسلة هذه الثاءات على نحو يتوافق مع دلالات النمو والرفعة، فأصبحت تبدو كأنها تاج شبه خفي على رأس هذه النخلة، أو كأنها كالهيكل البنائي الذي تقوم عليه عمارة رأس هذه النخلة».

الشركاء
مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية KACST
مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي
مبادرة من أرامكو السعودية
سوليدير
الأهلي NCB
مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library